

## الفصل الأول القبالي وأهمية مدرسته

لم نرد في التمهييد الذي سبق، أن نتوقف بتفصيل عند العوامل الباعثة على ازدهار الثقافة الأندلسية، ولا تلك التي عملت على توجيه هذه الثقافة نحو مسالك معينة، فحسبنا أننا أشرنا إلى المهم منها. فذلك موضوع طالما بحثه الدارسون، قدامى ومحدثون. والذي يشغلنا في هذا المقام هو الجانب اللغوي من تلك الثقافة بعامة والمؤلفات المعجمية بخاصة.

غير أننا نلفت المهتمين إلى باعث مهم أدى دوراً مميزاً في تأصيل الدراسات اللغوية وتنشيطها بصورة منهجية ابتداءً من القرن الرابع الهجري، وهو التيار الذي تماه في الأندلس أبو علي القبالي وطوره من بعده تلامذته الأندلسيون وتقدموا به مراحل وأشواطاً بعيدة.